وهو على كل شيء قدير رواه مالك والترمذي واحمد وغيرهم وكان عليه السلام يجتهد في الدعاء في هذا
الموقف حتى روي انه عليه السلام دعا عشية عرفة لامته بالمغفرة فاستجيب له الا في الدماء والمظالم ثم اعاد
الدعاء بالمزدلفة فاجيب حتى الدماء والمظالم خرجه ابن ماجه وعن انس رضي الله عنه انه عليه السلام
قال ان الله تعالى تطول على اهل عرفة يباهي بهم الملائكة فيقول انظروا الى عبادي شعثا غبرا اقبلوا
يضربون الي من كل فج عميق فاشهدوا اني غفرت لهم التبعات التي بينهم قال ثم ان القوم افاضوا من
عرفات الى جمع فقال يا ملائكتي انظروا الى عبادي وقفوا وعادوا في الطلب والرغبة والمسئلة اشهدوا
اني قد وهبت مسيئهم لمحسنهم وتحملت التبعات التي بينهم رواه ابو ذر الهروي ويلبي ساعة بعد ساعة
وعليه اهل العلم وقال مالك يقطع التلبية اذا زاغت الشمس من يوم عرفة لان عليا رضي الله عنه قطعه
فيه وادعوا انه مذهب ابي بكر رضي الله عنه وعمر وعثمان وعائشة رضي الله عنهم ولنا ما روينا من
حديث مسعود وحديث الفضل بن عباس رضي الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يزل يلبي حتى رمى
جمرة العقبة رواه البخاري ومسلم في صحيحيهما وعن ابن عباس واسامة انهما قالا لم يزل رسول الله صلى الله
عليه وسلم يلبي حتى رمى جمرة العقبة متفق عليه وذكر الحلبي ان ابا بكر رضي الله عنه كان يلبي حتى رمى جمرة
العقبة وكذا عمر وعلي رضي الله عنهما فلم يصح النقل عنهم وذكر الطحاوي ان من قطع التلبية عند الرواح
الى عرفات لم يكن قطعه لانتهاء وقت التلبية ولكن كانوا يأخذون في غيرها من الذكر كالتكبير والتهليل
وغير ذلك ولان التلبية في الاحرام كالتكبير في الصلاة على ما تقدم فيؤتى بها الى اخر جزء من الافعال
في الاحرام ثم يدعو الله تعالى لحاجته بما بدا له من الدعوات رافعا يديه لانه عليه السلام كان يجتهد فيه و
قال ابن عباس رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم بعرفات يدعو ويداه الى صدره كاستطعام المسكين
رواه ابو ذر ويقول اللهم اجعل في بصري نورا وفي سمعي نورا واجعلني ممن تباهي به ملائكتك اللهم اشرح لي
صدري ويسر لي امري اللهم انك تسمع كلامي وترى مكاني وتعلم سري وعلانيتي ولا يخفى عليك شيء من
امري انا البائس الفقير المستغيث المستجير المعزور اسالك مسئلة المسكين وابتهل اليك ابتهال
المذنب الذليل وادعوك دعاء الخائف الحقير ومن خضعت لك رقبته وفاضت لك عيناه ورغم انفه
ولا تجعلني بدعائك رب شقيا وكن لي رؤفا رحيما يا خير مسؤل ويا اكرم مامول ويختار من الدعاء
ما شاء ويكثر من التهليل والتكبير والتحميد والتلبية وتعظيم الرغبة الى الله تعالى ويقول اللهم اني اسالك
ان تغفر لي ما تقدم من ذنبي وتعصمني فيما بقي من عمري وتفتح لي ابواب طاعتك وتغلق عني ابواب
معصيتك وتحفظني من بين يدي ومن خلفي وعن يميني وعن شمالي ومن فوقي ومن تحتي وتلبسني ثياب
التقوى والعافية ابدا ما ابقيتني وترحمني اذا توفيتني وتجعلني ممن يكتسب المال من حله وينفقه في سبيلك
يا فاطر السموات ضجت لك الاصوات بصنوف اللغات يسئلونك الحاجات وحاجتي ان تغفر لي وترحمني
في دار البلى اذا نسيني الاهل والاقربون اللهم انك اخرجتنا وبعثتنا اليك واياك قصدنا وما
عندك طلبنا ولاحسانك تعرضنا ورحمتك رجونا ومن عذابك اشفقنا ولبيتك الحرام حججنا يا من
يملك حوائج السائلين ويعلم ما في ضمائر الصامتين اللهم انا اضيافك ولكل ضيف قرى فاجعل
قرانا منك الجنة ولكل سائل عطية ولكل راج ثواب ولكل متوسل اليك عفو يا عفو وقد وفدنا الى
بيتك الحرام ووقفنا بهذه المشاعر العظام وشاهدنا هذه المشاهد الكرام رجاء لما عندك فلا تخيب
رجاءنا واعف عنا واغفر لنا وارحمنا وتجاوز عنا واعتق رقابنا من النار اللهم صل على محمد
سيدنا محمد النبي الامي البشير النذير السراج المنير الطيب الطاهر المبارك وعلى اله الطيبين
الطاهرين وسلم تسليما كثيرا ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار

ويجتهد

ويجتهد على ان يقطر من عينيه قطرات من الدمع فانه دليل القبول ويدعو لابويه واهله واخوانه واصحابه
ومعارفه وجيرانه ويلح في الدعاء مع قوة الرجاء للاجابة ولا يقصر فيه فان هذا اليوم لا يمكنه تداركه
لا سيما اذا كان من الافاق وهو جمع عظيم وموقف جليل يجتمع فيه خيار عباد الله المخلصين وخاصته
المقربين من الاولياء والاخيار والابدال وهو مقام الخوف واعظم مجامع الدنيا وعن الفضيل
انه نظر الى بكاء الناس بعرفة فقال ارايتم لو ان هؤلاء صاروا الى رجل فسالوه دانقا اكان يردهم
قالوا لا قال والله للمغفرة عند الله اهون من اجابة رجل بدانق ويحذر كل الحذر من المخاصمة والمشاتمة
والمنافرة والكلام القبيح فيه ذكر ما جاء في وقفة الجمعة عن طلحة بن عبيد الله انه عليه السلام قال افضل
الايام يوم عرفة اذا وافق يوم الجمعة وهو افضل من سبعين حجة في غير جمعة رواه رزين معاوية في تجريد
الصحاح وذكر النووي في مناسكه قيل اذا وافق يوم عرفة يوم جمعة غفر لكل اهل الموقف وينبغي للناس
ان يقفوا بقرب الامام لانه يعلم فيسمعوا ويعوا ويكونوا وراءه ليكونوا مستقبلين القبلة وهذا بيان
الافضلية لان عرفة كلها موقف على ما بينا ويستحب له ان يغتسل قبل الوقوف وهو سنة كالجمعة والعيد
والاحرام ولو اكتفى بالوضوء جاز ثم اذا دنا وقت غروب الشمس من يوم عرفة قال اللهم لا تجعل هذا
اخر العهد من هذا الموقف وارزقنيه ابدا ما ابقيتني واجعلني اليوم مفلحا منجحا مرحوما مستجاب الدعاء
مغفور الذنوب واجعلني من اكرم وفدك واعطني افضل ما اعطيت احدا منهم من النعمة والرضوان
والتجاوز والغفران والرزق الواسع الحلال وبارك لي في جميع اموري وما ارجع اليه من اهل ومال
وولد ويصلي على النبي صلى الله عليه وسلم قال رحمه الله ثم الى مزدلفة بعد الغروب اي ثم رح
الى مزدلفة بعد غروب الشمس لحديث علي رضي الله عنه انه عليه السلام دفع حين غابت الشمس رواه ابو
داود وغيره وقال صحيح وفي حديث جابر فلم يزل واقفا حتى غربت الشمس وذهبت الصفرة قليلا الحديث
رواه مسلم وقال اسامة فلما وقعت الشمس دفع رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه ابو داود ولان
فيه اظهار مخالفة المشركين لانهم كانوا يدفعون منها والشمس على الجبال كعمائم الرجال في وجوههم والافضل
ان يمشي على هينته واذا وجد فرجة اسرع لما روى اسامة بن زيد انه عليه السلام حين افاض من عرفات كان
يسير العنق فاذا وجد فجوة نص متفق عليه وعنه عليه السلام انه لما افاض من عرفات راى اصحابه يتسارعون
في السوق والمشي فقال ليس البر في ايجاف الخيل ولا في ايضاع الابل عليكم بالسكينة والوقار ولان
الاسراع عن الكل يؤدي الى الايذاء وقال عمر بن عبد العزيز في خطبته يوم عرفة ليس السابق من سبق
بعيره وفرسه ولكن السابق من غفر له فان خاف الزحام فدفع قبل الامام ولم يجاوز حدود عرفة اجزاه
لانه لم يفض من عرفة اذ لم يخرج منها قبل الغروب والافضل ان يقف في مكانه كيلا يكون اخذا في الاداء
وهو الافاضة قبل اوانه وكيلا يكون مخالفا للسنة ولو مكث قليلا بعد الغروب وبعد دفع الامام
لخوف الزحام او لغيره من الاسباب فلا باس به لما روي عن عائشة رضي الله عنها انها دعت بشراب
فافطرت بعد افاضة الامام خرجه سعيد بن منصور وان تاخر الامام افاض الناس لان الامام اخطا
السنة ويكون طريقه الى المزدلفة على المازمين بين العلمين دون طريق الضب ويكبر ويهلل ويحمد
ويلبي ساعة فساعة ويقول عند دفعه من عرفات اللهم اليك افضت ومن عذابك اشفقت واليك
رغبت فاجعلني فيما تركت وانفعني بما علمتني يا ارحم الراحمين ويكثر من الاستغفار في طريقه الى المزدلفة
ومن عرفات الى المزدلفة فرسخ ومن المزدلفة الى منى فرسخ ومن منى الى مكة فرسخ والفرسخ ثلاثة اميال
ويستحب له ان يدخل المزدلفة ماشيا تعظيما لها ويقول عند دخولها اللهم هذا جمع اسالك ان ترزقني
فيه جوامع الخير كله فانه لا يعطيها غيرك اللهم رب المشعر الحرام ورب زمزم والمقام ورب البيت الحرام

ذكر ما جاء في وقفة الجمعة

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1